

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم
من سلسلة افتح لي قلبك
أحسن منك في إيه؟
 (باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotabaop=Details&khid=28516>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم لك الحمد حمدًا ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت ياربنا من شيء بعد، اللهم أطعمت وسقيت وأغيت وأقنت وهديت واجتبت فلك الحمد على ما أعطيت، اللهم صلى على طيب قلوبنا وحبیب قلوبنا وشفيعنا يوم العرض عليك محمد صلى الله عليه وسلم في الأولين والآخرين والملاً الأعلى إلى يوم الدين ثم أما بعد ..

افتح قلبك .. افتحي قلبك

لازلنا مع هذا البرنامج يا إخواني اللي بفضل ومنّة الله سبحانه وتعالى الواحد بيحس إنه يمكن شفى جزء من الهم اللي داخل قلب الواحد لما يبشوف الشباب .. الواحد ماكانش يتوقع الشباب ممكن يعني أبعد شاب يتوب بالسهولة دي، وأبعد فتاة تتوب بالسهولة دي، أنا عايز أشكر شكر خاص لإخواننا الصاعدة الإخوة اللي من الصعيد والأخوات اللي من الصعيد لأنهم يمكن أكثر ناس بيتصلوا وأكثر ناس بيتأثروا بسرعة، يعني الصاعدة أثبتوا إنهم متفوقين على أنفسهم بفضل الله طول عمرهم مشاعر مصر من الصعيد، ومعظم خير مصر جاي من هناك، ومعظم رجالة مصر طلوعوا من هناك، ومعظم أبطال مصر طالعين من هناك فرنا يشبكم ..

إنتوا البيئة عندكم صعبة بالذات لما أخت من الصعيد تحاول تلتزم مع يعني مع إعاقة أهلها ليها أو والدها أو إخوتها أو .. أو ربنا يشبكم، ربنا يعينكم، ربنا يتقبّل منكم، وعايزين الصاعدة يشبوا أنفسهم كمان وكمان ويعني كلنا نوصل لربنا سبحانه وتعالى، يعني إخواني في الله افتح لي قلبك افتحي قلبك عايزين نفتح قلوبنا لحد ما نوصل لربنا سبحانه وتعالى، ولكن يا إخواني مش أي حد طبعًا نفتح له قلبي مش أي حد اوعى تفتح قلبك لأي حد متبقاش عامل زي الراجل اللي الحمار بتاعه مات يعيني وهو فلاح مسكين ماعندوش غيره راجع لبيته مهموم وزعلان والدنيا سودة في وشه خلاص ضلّمت، مراته بتقول له فيه إيه؟ قول بس مالك؟ يقول لها سيبيني .. طيب قول لي بس مالك؟ سيبيني .. طيب إنت زعلان ليه؟ هتموت نفسك، سيبيني .. طيب احكي لي افتح لي قلبك فقال لها الحمار مات .. فقالت له ولا يهملك دخلتك علينا بمية حمار ..

فيعني طبعًا مش أي حد يفتح له قلبه يا جماعة ومش أي حد يعني الواحد يحكي له مشكلته ولكن بإذن الله سبحانه وتعالى مع بعض بإذن الله سبحانه وتعالى نحاول نوصل لربنا، كثير من الشباب اللي بيتصلوا يا جماعة بيتغيروا بفضل الله وبيتوبوا بفضل الله الواحد بيسمع قصص بتدي له أمل من جديد، أنا عايز أقول لك إنت خايف ليه؟ إنت خيفة

ليه؟ خايفين ليه؟ خلاص اللي بينه وبين ربنا خطوة، اللي بينه وبين باب الرحمة خطوة ياخذها، بقى خايفين ليه؟ عايزين نطلق، أقبل ولا تخف، يا جماعة يعني أنا اخترت عنوان لدرس الليلة حلقة الليلة..

أحسن منك في إيه؟

الإحساس ده جالي امبارح لما سمعت المكالمات بتاعة امبارح اللي يعني حسستنا كلنا إن احنا عايزين نمشي، أحسن منك في إيه؟ اللي إنت سمعتهم امبارح دول وقبله وقبله أحسن منك في إيه؟ آه إنت كنت متخيلة إن مشكلتك مالهاش حل؟ إنت كنت متخيل إن ما حدش عنده المشكلة اللي عندك؟ لما سمعتم اللي كان عندهم مشاكل أكثر منكم وتابوا وبقوا أحسن مما نتصور، احنا دلوقت بنسأل أحسن منك في إيه؟ اللي اتغيروا إنتوا سمعتوا ناس يا جماعة غمّقت أكثر منكم، ودخلت في الطريق أكثر منكم، وبعدت أكثر، وعملت اللي فينا ناس ماعملتوش سبحان الله العظيم، ولما ربنا منّ جم وبقوا أحسن مما نتخيل أحسن منك في إيه؟

مش عايزين حد يحبط مش عايزين حط ييأس، مش عايزين حد يا جماعة ييأس، عشان كده القصة اللي بتراودني بالمعنى ده قصة انقلاب انقلاب لو كان حد له حق والعياذ بالله له حق إنه ييأس في الدنيا كلها كان يبقى الشخص ده، ولكن لما لقي حد فتح له قلبه، ولما لقي حد سمعه، ولما لقي حد يقول له أنا عايز أتوب؛ اتقلب إنسان تاني.. أفسد شباب في البلد ده، في الوطن العربي، أفسد شباب من شباب العالم الإسلامي كله، وأبعد بنت عن ربنا لو لقت حد، لو لقت واحدة تفتح لها قلبها، لو لقي واحد داعي يفتح له قلبه وقال له أنا نفسي أتوب؛ هيلقي حد بسيط وهيلقي مافيش بينه وبين ربنا أي حواجز غير كلها حواجز وهمية، يا جماعة قصة انقلاب عارفين قصة قاتل المئة.. قاتل المئة يا جماعة اللي جاي بعد ما مؤت مية نفس، بعد ما قتل مية نفس، جاي إنت جاي بعد إيه؟

إنت جاي بعد ماعملت إيه؟ إنت جاي بعد ماعملت كل حاجة !! إنت جاي بعد ما عصيت ربنا في كل مكان.. بعد إيه؟ هو إنت لسه ينفع لك توبة؟ ومع ذلك ما يئسش الراجل ده يا جماعة مبهر قاتل المئة ده مبهر في الشخصيات المبهرة، ليه أنا قتلتمكم امبارح إن كل اللي بعدوا عن ربنا كان بسبب يأس من حاجة من ثلاثة ييأس من نفسه أنا ما انفعش ياعم الشيخ أنا ياما حاولت ووقعت، أنا عارف نفسي أنا مافيش فيّ فائدة، أنا ضايع..

ما هو ده الشاب اللي جه للنبي عليه الصلاة والسلام وقال له ائذن لي في الزنا أنا ما انفعش أنا ما انفعش أتغير، الدين هو اللي يتغير، كان بيقول كده: أنا ما انفعش يا إما إنه يئس من نفسه إنه يقدر وإنه يقدر يواصل ويبقى إنسان تاني، زي شباب من الشباب كنا بنتسخر على الطريق السريع كده من يومين فسبحان الله يعني الواد مسقط خالص بمصطلح بتاع المخدرات بأقول له صلّ يا ابني علشان ربنا ينورها لك قال لي ما هي ضاعت خلاص ياعم الشيخ قلت يا ابني صلّ علشان ربنا ينورها لك تاني بعد ما ضاعت بعد ما ضاعت يا إما يئس من نفسه حاسس إن مافيش فائدة يا إما يئس من رحمة ربه والعياذ بالله ودي أكبر جريمة..

أنا ربنا ممكن يقبلني؟ أنا ربنا ممكن يسامحني؟ أنا ربنا ممكن يعفو عني؟ يا إما يئس من مشكلته، أصل أنا مشكلتي غير كل الناس، أصل أنا مشكلتي صعبة أصل أنا مشكلتي البيئة اللي أنا عايش فيها، أصل إنت ما تعرفهاش، أصل إنت مش عارف أصحابي، أصل إنت مش عارف الشهوات اللي أنا بتعرض لها، أصل إنت مش عارف أبواب المعصية اللي مفتوحة عندي قاتل المئة يا جماعة إنسان مبهر الثلاثة يبهرك سبحان الله العظيم سبحان

الله في عدم اليأس منهم عدم اليأس من مشكلته الراجل ده يا جماعة قتل مية نفس! يعني الراجل ده كان عايش في بيئة لا توصف من الفساد، يعني البيئة اللي احنا عايشين فيها دي احنا ممكن في مصر، احنا ممكن في دبي وأبو ظبي، احنا ممكن في البحرين، احنا ممكن في تونس وفي الجزائر، احنا ممكن في أبعد بلاد عن ربنا سبحانه وتعالى من بلد الإسلام ممكن واحد يقتل مية نفس وماحدش يقول له حاجة؟ لا يمكن الناس هتسيبه.. معنى كده إن الراجل ده عايش في بيئة ممكن يقتل مية نفس وماحدش يكلمه معناها إيه يا جماعة؟ معناها إن البيئة دي أفسد ما يكون وأحط ما تكون، ومع ذلك سبحان الله العظيم ماقالش أصل البيئة اللي أنا فيها.. أصل ما فيش فيها فائدة، ماقالش أصل أنا مشكلتي مالهاش حل، ماقالش أصل أنا كل اللي حواليا بيوقعوني في المعصية هأعمل إيه؟ تاب إلى الله سبحانه وتعالى وغير البيئة بعون الله سبحانه وتعالى.. يبقى

أول حاجة..

إنه ما يأسس من المشكلة بتاعته ماقالش أصل أنا حالي مختلفة ماقالش أصل إنتوا مش عارفين ظروفى.

الحاجة الثانية..

إنه ما يأسس من نفسه يا جماعة، يعني إيه ما يأسس من نفسه؟ الراجل ده لما قال هل لي من توبة؟ هل لي من توبة؟ دلوه على أطول دقن في البلد، طبعًا أطول دقن مش هي أعلم واحد إنما الناس بالنسبة لك كده بتبص كده لإيه للفضائيات تلاقي أطول دقن تبقى ده أطول شيخ فيها، فدلوه على أطول دقن عادي ما هو مش عارف حاجة يعني ما عندوش معلومات في الدين غير على قده قال له هل لي من توبة قال له لا.. فقتله، قتله يعني وهو بيتوب وقع في نفس الذنب اللي بيتوب منه، يعني وهي بتخلص من معاصيها وقعت في نفس الذنب..

وهو بيخلص من الماضي بتاعه رجوع ووقع في نفس المعصية تاني، دخل على الموقع ده تاني كلم دي، رجعت عملت نفس المشاكل بتاعة زمان تاني، وقع في نفس المعصية تاني ما يأسس ماقالش أصل أنا عارف إن ما فيش فائدة، أنا عارف إن أنا ضعيف، أنا عارف إن أنا عاجز أصل الشيطان مناه إيه؟ الشيطان مناه إن إنت وإنت في الحالة دي ساعة ما تقع بالذات يقوم جاي لك ويقول لك إنت مش هتقدر مش هتقدر يبقى بتاع لحية قاعد قدامك في التلفزيون يقول يلا شد حيلك قومي انطلقى، أبواب الرحمة مفتوحة، أبواب الجنة مفتوحة يلا ما فيش بينك وبينها غير إنك إنت تنطلق يلا عشان تدوق رحمة ربك سبحانه وتعالى، والشيطان ماسك ودنه مش هتقدر.. مش هتقدر، مش إنت ده بيكلم كل الناس إلا إنت، ده بيكلم الجميع إلا إنت، أصل هو مش إنت ضعيف أد إيه إنت كده بقى نصيبك كده إن إنت مش نافع وإن إنت مش نافعة، وإنك حاولت مية مرة وماعرفتش، وإنك إنت لو حاولت هتبقى المرة مية وواحد اللي هتزيدك فشل على فشل وأنا خلاص ظروفى ونفسي ما يأسس من نفسه يا جماعة لما وقع في نفس المعصية في نفس الذنب في نفس الذنب اللي هو رايح يتوب منه ما يأسس من نفسه مهما وقعت ما تأسس مهما وقعت ما تأسس مهما وقعت.

الحاجة الثالثة..

إنه ما يأسس من رحمة ربنا ماقالش مية نفس ويقينًا مية نفس ده إيه ده المية نفس إضرب بقى كمان في مية اللي والعياذ بالله المرات اللي عمل فيها كل الفواحش، ويا جماعة اللي قتل مية نفس ماقالش المية في يوم! ده بالتأكيد

على مدى سنين وسنين، ده الناس كانت عنده فراخ، اللي يزعله يقوم قاتله، ومع ذلك ما يأسس من رحمة ربنا، يأسس ليه؟ خايفه ليه؟ خايف من إيه؟ كل اللي في قلبك ده بينكم وبين ربنا، كل الشبهات اللي في صدرك ضد الالتزام بينك وبين ربنا، خايف يا ابني؟ اجري وارمي نفسك، يا ابني اجري وارمي نفسك مش هبضيّك ولا هبسيك ولا هيتخلي عنك.. إنت خايف من إيه؟

لما تسأل شاب تقول له إنت ما بتتوبش ليه؟ يقول لك أصل أنا خايف، خايف إن أنا لما ألتزم أقع.. وخايف إن أنا ما اقدرش أسيب، وخايف إن أنا حاجة متعلق بيها ما اقدرش أسيبها، وخايف أصل أنا شفت واحد ملتزم وبعد كده سقط سنتين.. وأنا خايف أسقط زيّ، وخايف كل ده في قلبك من ناحية ربنا خايف من مين؟ وخايف من إيه؟ خايف من ربك ومولاك سبحانه وتعالى؟ خايف من أرحم الراحمين سبحانه وتعالى؟ افتح القرآن من أول آية لآخر آية، افتحوا سورة سورة وشوفوا رحمة الله قد إيه رحمة الله؟

افتحوا قلوبكم وما تخافوش

يعني سبحانه الله يا جماعة يعني احنا ما عرفناش أختنا الفاضلة اللي اتصلت قصتها وقفت عند فين؟ قصتها وقفت عن إن هي لسه مش قادره تتخلص ولا إن الكلام ده كان ماضي سواء أنت وقصة أنت المعروفة التمارين المشهورة بتاعة أنت، ولا قصة الأغاني والمعازف التمرين المشهور بتاع الشباب بتاع محصلة حياة الشباب الموجودين دلوقت الجرح اللي في قلب الإسلام، الجرح اللي في قلب الأمة، الجرح العميق الرسول عليه الصلاة والسلام يعني جت فتره كنت كل ما أسمع حد شاف النبي عليه الصلاة والسلام في رؤية يقول لي إن النبي عينيه محمريّه لدرجة إن واحد يقول لي عينيه عاملة زي الكبدية الحمرا عينين النبي عليه الصلاة والسلام من شدة البكاء وشدة الحزن على أحوال الأمة، وعلى أحوال شبابها، وعلى أحوال رجالها وعلى أحوال نساءها يعني يا جماعة احنا حزانا.. حزانا على اللي بيحصل ولكن مش هنيأس من رحمة ربنا، ومش هنقول المشكلة ربنا مش قادر إنه يحلّها، ومش هنقول إن فيه حاجة صعبة على ربنا، ولا حاجة بعيدة على ربنا زي ما أعداء الإسلام خططوا وحاربوا علشان يخرجوا الشباب وبضيّعوهم، الله قادر أن يبعث جنود ليه كونوا يا جماعة منكم بإذن الله يغيّروا الوضع ده.

المنظر المُحزن لما كلمتكم من أيام عن قصة عبد الله بن حذافة السهمي لما ملك الروم دخل عليه الخمر وهو هيموت من العطش قال إني لأعلم أن لي رخصة أن أشرب من هذا ولكني لا أشمت أعداء الله في دين الله الواحد لما بيقرأ القصة دي بيبتكر يعني اللاعب اللي احترف برّه ولبس فانلة وعمل عليها إعلان خمر ووقف في التلفزيون كله يعلن عن الخمر سبحانه الله، كتنا إيه يا جماعة؟ وبقيتنا إيه؟ وإيه اللي نزلنا كده؟ وإيه اللي بعدنا عن ربنا كده؟

توبة فتاة

المتصلة: ربنا يبارك فيك يا دكتور حازم ويحفظك ويجعلك ذخر للإسلام والمسلمين أنا بأقول لك قصة التوبة بتاعتي إن أنا الأول كنت بأسمع على طول أغاني، وإن أنا كنت مدمنة أغاني وكنت بأتنافس أنا وأختي على الأغاني وكمان كنت في الرقص، كمان كانت ممكن المس تبعتلي علشان أرقص في المدرسة، والله كنت حاسة إن أنا وحشة جدًا ما كنتش لاقية حد ياخذ بإيدي ويقول لي عن ربنا لحد ما سبحانه الله واحده ربنا يبارك فيها يارب ويحفظها الأخت دي كانت لما كنت كل جمعة تيجي على قناة الرحمة كانت تقول لي افتحي قناة الرحمة الدكتور حازم عليها

والله يا دكتور حازم بجد كلامك فعلاً بيدخل قلوبنا على طول لحد ما اتفرجت على حلقات في قناة الرحمة والناس والله والجمعية الشرعية في المنصورة ربنا يبارك فيك يا دكتور حازم، ولما سمعت حضرتك كلام مؤثر جداً يعني حضرتك بجد أسد الدعوة ربنا يبارك فيك يا دكتور حازم، وإن أنا رحمت دخلت وصليت ركعتين توبة وقعدت أعيط كثير جداً يا دكتور حازم يا سبحان الله يعني أنا اتغيرت من اللحظة دي والله يعني

وعايزه أقول لك يا دكتور حازم إن فيه واحدة شافت لك رؤية إن حضرتك كنت بتحفر مواسير علشان عايز توصل الميه وهي بتقول لك يا دكتور حازم ما فيش حد معاك؟ طيب أساعدك؟ طيب إنت ما فيش حد معاك طيب استريح شويه يا دكتور حازم فسبحان الله والله يا دكتور حازم فرحت حضرتك بصيت لها كده ولا اتكلمت ولا كلمة وقعدت تحفر عشان تدخل مواسير وسبحان الله وبتقول لك طب استريح شوية يا دكتور وإنت ما التفتش خالص لها لحد ما في الآخر الميه وصلت للناس فأنا بأقول لها سبحان الله ده فعلاً عايز يوصل الدعوة للناس كلها، مش عايز حد يبقى عاصي والله حتى قلت لها كده إن هو عايز يوصل الدعوة وأنا على طول بأسمع حضرتك لغاية ما اللي في البيت يقولوا لي هو ما فيش إلا الدكتور حازم ما تسمعي ناس تانية فرينا يبارك فيك يارب .

الدكتور حازم: إنت تسمعي الكل يا أختي ربنا يبارك فيك طبعاً يا إخواني هو أي شاب تاب بسبب داعية من الدعاة عشان بس تبقوا عارفين إيه اللي بيحصل بالضبط وكل حاجة تبقى محطوبة في مكانها، أي شاب التزم على إيد داعية معين أو فتاة التزمت على إيد داعي أو داعية معينين يبقى طبعاً متأثر بيه جداً لأن ده سبحان الله يعني هو أنا أول درس سمعته ما أنساهوش في حياتي كان أول درس في حياتي يا تارك الصلاة بتاع الشيخ محمد حسان أخويا الدكتور عبد الرحمن الصاوي كنت لسه في أولى طب يعني الواحد كان بعيد شوية واداني الدرس ده وكان شريط قديم سمعته زلزل كياني دخلت بعدها قفلت على نفسي أوضة وشفيت مكان عامل زي القبر فيها كده، وقمت داخل فيه وتخيلت إن لو أنا مت هأعمل إيه؟ الشريط ده ما يتنسيش من حياتي أبداً أبداً..

يعنى كل شوية الواحد يحاول إنه يطبع هذا الشريط وإن هو ينزل هذا الشريط على الناس وأتمنى إن ألقى كميات أوزعها على الناس لأن الشريط ده أثر في فلما تلاقوا واحد يا جماعة من إخواننا الشباب أو البنات متأثر بداعية معين هو ده مش نتيجة إن ده أحسن من ده، ولكن هو ربنا جعل ده سبب في هداية ده في البداية، ولكن أنا بأنصح أختي إنها تسمع الجميع نسمع كل الناس يا جماعة، نستفيد من كل الناس يا جماعة الوحيد اللي كان ممكن يوصلك من أول الطريق لآخره محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام بعد ما مات رسول الله عليه الصلاة والسلام كل داعية وكل شيخ وكل عالم هيوصل لك جزء من الطريق هيدريك حاجة التاني مش هيديكها لك، والتاني هيديك حاجة التالت مش هيديكها لك .

كام واحد مستني منك كلمة ويتوب؟

اتصال من أخت تريد نصيحة من الدكتور حازم لشاب عنده ستة وعشرين سنة وخايف يرجع بعد رمضان وما عندوش صحبة صالحة تعينه.

الشيخ: الواحد دلوقت يا جماعة يعني زمان يقول لك اقل على نفسك باب بيتك وابعده عن الشر، دلوقت هتقل على

نفسك باب بيتك منين؟ ده داخل لك من النت، ومن الراديو، ومن التلفزيون، ومن كل مكان، ومن الموبايل، هتقفل على نفسك منين؟ دلوقت عصر الهجوم، عصر إن الملتزمين يهجموا على الفساد، شفتوا الأخت اللي اتصلت قبلها لما راحت لها بنت دعته.. بعد إيه؟ بعد عالم النت والأغاني والرقص، تخيلوا يا إخواني راحت واحدة تدلها.. مليانة خير أول ما سمعت ثابت، سبحان الله كام واحد من أصحابك مستني كلمة منك ويتوب؟ كام واحد؟

دين ربنا فوق المشاعر والتقاليد والأعراف

المتصلة: السلام عليكم دكتور حازم أنا ربنا هداني ولبست النقاب بعد كلام حضرتك برقع ساعة في حلقة من أيام فهل ألبسه قدام جوز أختي وهو اللي مربييني؟

الدكتور حازم: هو طبعا لايجوز إنها تفلع النقاب قدامه، شرع ربنا على الجميع، وحكم ربنا على الجميع، وحكم ربنا هو الخير مهما كان، حتى لو هو اللي مربيك، هو ده دين ربنا أجمل حاجة إن دين ربنا يبقى فوق الأعراف، وفوق التقاليد، وفوق المشاعر على فكرة يا جماعة فيه سورة من أعظم سور القرآن بتتكلم في النقطة دي اسمها سورة الأحزاب بتتكلم عن إن دين ربنا فوق المشاعر، دين ربنا فوق التقاليد والأعراف، دين ربنا وحكم ربنا فوق أي رغبات وأهواء، دين ربنا سورة من السور العظيمة ممكن في يوم من الأيام يبقى لنا وقفة معاها ياذن الله..

ولكن يا أختي إنت أخذتي خطوة جميلة اللي بعدها بقي مش عايزين ناخذ خطوة ونقف، بمشاكل في الخطوة دي يا جماعة فيه ملتزمين صواريخ ما شاء الله إنت لسه ملتزمة جديدة، إنت لسه مولودة جديدة لسه نيو بورن بقي لسه مولودة جديدة لسه قلب جديد، ولادة قلب جديد، إنت دلوقت تهتمي بقلبك وتركزي على قلبك وعلى صلّتك بالله إنت دلوقت يا بختك، إنت دلوقت تاتبة عند الله في أول أيام توبتك، إنت دلوقت عروسة.. الدنيا كلها بتزفك، ملايكة السماء بتتكلم عنك، ربنا فرحان بيك، إنت دلوقت ما تحطيش في دماغك المشاكل دي وانطلقني إلى الله واهتمي بقلبك وبالمناجاة وعبادة المناجاة بين أيدي ربنا سبحانه وتعالى.

خايفين تلتزموا ليه؟

الشيخ: السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله أود أن أوجه رسالة للي خايفين يلتزموا أو اللي خايف من الالتزام أو للي شكّين في الطريق ده إن سبحان الله الطريق ده ما أجمله وبجد اللي ربنا يختاره للطريق ده مش أي حد، ده منتقى من الله دي فرصة الناس اللي بتتفرج عليّ دلوقت.. دي فرصة مستني إيه؟ الواحد كان في دمار قبل الالتزام وأول ما التزم عاش أجمل أيام، أجمل إحساس، اللي مش ملتزم ده فاقد معاني وفاقد حاجات أنا عمري ما أقدر أوصفها، الالتزام ده أجمل حاجة ربنا يمنّ عليك بيها بعد نعمة الإسلام، فأنا عندما أتحدث مع شخص حدث له وسواس قبل ذلك أو حدث له بعض الانتكاسات في حياته كان الواحد يبكي ويقول إن إحساس الالتزام هذا وإحساس القرب من الله فهذا الإحساس يكفي لو ظللنا نسجد لله شكراً على هذا الشعور فلن يكفي لن يكفي والله، فأنا أدعوهم إلى أن هناك فرصة بجد فرصة لا بد أن ينتهزها فهو النهارده جت له رسالة من الله فأنا أدعوه أنه يتشبث بيها وما يستناش إنت تعرف إيه اللي هيجصل لك بكرة؟ إنت ضامن عمرك؟ فأنا بجد بأوجه له الرسالة دي إنه لازم لازم ياخذ

الخطوة دي من النهارده ومايأجلش وهيحس وهيحرب الفرق أنا مهما وصفت مش هأقدر أوصل الشعور إلا إذا كان حد من المشاهدين والحمد لله ربنا منّ عليه بالالتزام فهو اللي حس إحساس الملتزمين ده، إحساس إنك تكون قريب من ربنا إذا احتجت حاجة.. ربنا كل حاجة مين اللي بتكلمه؟ ومين اللي بتدعيه؟ مين اللي بينجيك؟ مين اللي تستعين بيه؟ فأنا بس بأدعوهم يسيبوا بقى كل الحاجات اللي بيفكرون فيها، وكل الناس اللي سمعوا عن الملتزمين، وكل الأفكار السيئة اللي بياخذونها عن الملتزمين وعن الشيخ.. تلاقي واحدة تقول "أنا بأكره الشيخ" إيه ده الله المستعان! أشوف ناس مثلاً السواق شيخ تقول لا أنا مش هأركب مع شيخ، فهم مش عارفين أنا بس أدعوهم إلى الانتباه للإحساس ده وأطلب من حضرتك يا شيخ بالله طلب فوالدتي تشاهدك دلوقت نفسي حضرتك توجه لها رسالة توافق تلبسني النقاب بقى لي أكثر من سنة وأنا أتحايل عليها عشان ألبسه.

الشيخ: خلي والدتك تكلمني

والدة المتصلة: السلام عليكم

الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته إزي حضرتك؟ ربنا يبارك فيك يارب إنتِ نعمة من ربنا والله إن ربنا رزقك هذه البنت.

والدة المتصلة: هأقول لحضرتك حاجة فأنا مش رافضة أبداً مسألة النقاب أنا منتقبة من كام سنوات

الشيخ: ماشاء الله ماشاء الله طبعاً أمال الخير اللي هي جابته ده منين غير منك

والدة المتصلة: أنا بس أقول إنها صغيرة هي لسه في تانية ثانوي

الشيخ: ما شاء الله طيب

والدة المتصلة: هي بتلبس العبايات والطرح الكبيرة فأقول لها استني يعني شوية إنما أنا مش رافضة أبداً والله

الشيخ: أقول لحضرتك حاجة هي كل الخير اللي عندها ده يقيناً هو منك فالمشاعر الجميلة اللي بتقولها دي بالتأكيد إنتِ اللي علمتها لها يعني لولا الأرض طيبة الشجرة هتطلع طيبة وإنتِ أم فاضلة ولابسة النقاب بفضل الله وعارفة ربنا وإنتِ عارفة السن ده والمشاكل اللي فيه عايزين نقول يارب خطوة لربنا، بنتك دي ممكن تبقى سبب في إنك تبقى من أهل الفردوس الأعلى، بنتك دي لو هي من أهل الفردوس الأعلى هتاخذك معها فإنتِ إدفعيها على قدر ما تقدري إنتِ أكثر واحدة هتأثري عليها في حياتها لو عندها في حياتها سر هتحكيه لك إنتِ لو عندها مشكله هتستشيرك إنتِ

والدة المتصلة: إحنا والله العظيم أسرة كلنا أصدقاء والحمد لله وكلنا نحفظ القرآن والحمد لله ربنا جاعلنا في طريق الهداية

الشيخ: يبقى إنتِ اللي تنزلي وتشتري لها النقاب الليلة بقى وتبقي أحسن أم في الدنيا إن شاء الله

والدة المتصلة: إن شاء الله

الشيخ: ربنا يبارك فيك وبارك في بنتك يارب ويربي لنا أولادنا جميعاً يارب وربنا يبارك فيك يا أمي وجزاك الله خيراً

لازم نوصّل الخير للناس

النزول مع الناس جميل أوي يا جماعة أوي، فمن يومين كنا مروّحين وكانت أمي مريضة ربنا يشفيها ويعافئها، اللهم

لك الحمد يعني دعاؤكم جاب نتيجة اللهم لك الحمد، وكنا مسافرين على الطريق يا جماعة فهنتسحر فين؟ الفجر باقي عليه نص ساعة فسبحان الله مالمقينا غير قهوة في مكان مقطوع على الطريق، فتخيل إحساس إنك تتسحرفي قهوة؟ وجابوا لك علبه تونة في قهوة فسبحان الله والله يا إخواني كنت فرحان وأنا بأتكلم مع صاحب القهوة وأنا بأتكلم مع العمال اللي فيها، وأنا بأكلم إثنين من الشباب في الميكروباص منهم واحد لابس عقد ومشغّلين أغاني فأحساسك والأغاني بتطفى والعقد بيتخلع، إحساسك والشباب اللي شاربين المخدرات.. بيتسحروا مخدرات، أه بيتسحروا بانجو لقينا ثلاثة ومنظرهم رهيب فقلت له ارمي يا ابني السيارة اللي في إيدك ورموا السجاير وكان منهم واحد لسه السيارة ورا ودنه فقلت له يا حبيبي السيارة اللي في ودنك!

هو شارب مش داري أصلاً أي ودن من الإثنين فقعد يدور على أي ودن من الإثنين لغاية ما اكتشف الودن وأخذ السيارة ورمها، الواحد خارج يا جماعة حاسس إنه تواصل مع الناس، حاسس إنه وإن كان طبعاً يعني ممكن يكون حديث نفس أو حاجة إلا إن فكرة توصيل المواسير للبيوت دي توصيل الخير للبيوت، توصيل الدين للدعوة، توصيل الدين للكل، عايزين ننزل للناس يا شباب، شفتوا بنت اللي تابت بسبب إن واحدة صاحبها دلّتها على درس يعني إنت ممكن كام واحد مستقبله الأخرى متعلق بمكالمة منك الليلة؟ ممكن كام واحدة صاحبك متعلقين إن شريط أو درس من الدروس بس تهديه لهم تسمّيه لهم أو تعزميها عندك وتسمعيها درس؟ كام شخص يا جماعة متعلق إنك تفرّجه على برنامج إنت اتفرجت عليه؟ إنك تسمّعيها درس أثر فيك؟ إنك تقولي لها كلمة دخلت قلبك؟ يا جماعة عايزين نتحرك يا جماعة.

عايزين ننزل للناس، عايزين نوصل للناس، عايزين نوصل لكل بيت، لما أقرأ عن المُغني عبد الوهاب وهو يقول للمغنيين الجداد إنتم تعبتوا في إيه؟ أنا كنت أركب المواصلة ورا المواصلة، وأركب حمار وأقع في التربة علشان أوصل صوان في آخر الدنيا علشان أدعو لصوتي وأوصل صوتي..

إحنا عايزين نوصل دعوة ربنا إحنا يا جماعة شغّالين عند ربنا، إحنا خدام لدين ربنا، إحنا جنود لدين ربنا، يا شباب كل شاب قاعد قدامي دلوقت وكل بنت قاعدة قدامي وكل واحد وكل واحدة قاعدين قدامي إنت تقدر تعمل كثير قصص التوبة اللي إحنا بنسمعها كلها.. ده واحد قال لي، دي واحدة قالت لي، ده واحد إداني شريط، وبعد كده كلهم بقوا دعاة وبقوا وبقوا، يا جماعة يا جماعة الخير موجود بس عايز ناس إيجابية، عايز ناس تتحرك زي بالظبط اللي يقول لك إدعيلي ويكون سواق تاكسي مثلاً ويقول إدعيلي يا عم الشيخ إن ربنا يهديني.. طيب إنت ما قعدتش في بيتك وقلت إدعيلي ربنا يرزقني ليه؟ يا جماعة لازم نتحرك ولازم نوصل للناس ولازم نشغل على الناس، ولازم نوصل الخير للناس.

مش عايزين نخسر صلتنا برنا

يا جماعة أختنا الملتزمة التي اتصلت واتكلمت عن مشاعر الدين وأيامنا الحلوة الجميلة أيام الالتزام، أيام الدين هي البنت عايزة تقول لكم الدين جميل قد إيه؟ ومش عارفة تعبّر، هي قالت مشاعر جميلة لكن أقصد أن العسل ما بيتوصفش ما حدش يقدر يوصف العسل فالعسل يتداق، لما هتدوق العسل هتعرف يعني إيه عسل، إنما مهما قعدت أقول لك العسل جميل قد إيه وطعمه جميل قد إيه مش هتتخيل، الدين يا جماعة مشاعره ما تتوصفش، مشاعر رضا

الله ما تتوصفش فسيدينا آدم لما أكل من الشجرة لما عمل ذنب خلاص ما عادش حاسس بالجنة، خلاص الجنة لو من غير رضا ربنا ما تقاش جنة، هتبقى مافيهاش نعيم، ما عادش شايف أي صنف من أصناف النعيم اللي فيها، يا جماعة عايزين أجمل إحساس في الدنيا الصلة بالله، إنت سبت إيه علشان إيه؟ إنت بعث التراب بالذهب؟ إنت خسرت صلتك بمين علشان تعمل إيه ولا تنال معصية إيه؟ فهو مولاك حبيبك فلما تيجي تنام وتحط راسك على المخدة وتناجي ربنا وتكلم ربنا ..

شفت امرأة عمران لما بتقول "**رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا**" آل عمران: ٣٥ دي بتكلم ربنا وبعد كده "**فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ**" آل عمران: ٣٦ طيب ما ربنا يعلم إنها أنثى دي بتكلم ربنا **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ** طيب ما ربنا يعلم ولكنها تناجي ربنا **وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ** طيب ما ربنا يعلم أن الذكر ليس كالأنثى **وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ**" آل عمران: ٣٦ مريم يعني الراغبة إلى الله، حبيبة في الله ولكن الله يعلم إنك هتسميها مريم ولكنها تكلم ربنا وتناجي مولاها، صلة بينها وبين ربنا.. دي تساوي إيه؟ شهوات إيه اللي تعوضك عن الجنة دي؟ متع إيه اللي تعوضك عن الجنة دي؟ يا جماعة الصلة بالله سبحانه وتعالى إحنا مش عايزين نخسر صلتنا بالله علشان أي حاجة مهما كانت.

ربنا يسعد أيامكم، وربنا يتقبل منكم، وربنا يشبثكم، وربنا يفرج كربكم، وربنا يرفع قدركم في الدنيا وفي الآخرة، وربنا يشفي مرضانا، ويرحم موتانا، وربنا يرحمنا بأعظم رحماته سبحانه وتعالى، ويجعل رمضان هذا خير رمضان مر علينا في حياتنا، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وجزاكم الله خيرًا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>